

2022

الوحي ، أنواعه ، كلفيته والرد على منكره

د. عبد الرحمن عباس محمود
مديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى معهد إعداد المعلمين / الحسينية

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

"الوحي ، أنواعه ، كلفيته والرد على منكره", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 8: Iss. 1, Article 11. (2022)

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol8/iss1/11>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

الوحي ، أنواعه ، كيفية والرد على منكريه

د. عبد الرحمن عباس محمود
مديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى
معهد إعداد المعلمين / الحسينية

وعند النظر في أي آية من القرآن الكريم ومن أي ناحية يتجلى بوضوح أنه كلام الله عز وجل لأنه خالٍ من الكذب والزور والجهل ، كامل لانقص فيه ، وبكل هذه العظمة والمجد أثم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بأنه واضعه ومؤلفه، فهل يعقل أن يكذب الصادق الأمين وينكر هذا الكلام العظيم لو كان من عنده ؟ وقد تناول البحث أغلب هذه الاتهامات والشبهات التي حاول منكرو الوحي ترويجها وبثها من تشكيكات واتهامات لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) والرد عليها بعد تعريف الوحي لغة واصطلاحاً وأنواعه وطرق نزوله معزراً بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على معنى الوحي ومفهومه، فهذا الموضوع واسع ودقيق تناوله الكثير من مفكري الإسلام والمستشرقين بالبحث والدراسة والتحليل وتعددت آراؤهم حوله كما سيأتي لاحقاً أرجو من الله أن أوفق في إعطاء الموضوع حقه ولو بالقدر اليسير، وأستغفره وأتوب إليه من كل خطأ وزلل وما الكمال إلا لله وحده .

[illegible]

هو أن يعلم الله تعالى من اصطفاه من عباده كل ما أراد اطلاعه عليه من ألوان الهداية والعلم ولكن بطريقة سرّية خفية ، غير معتادة للبشر (7) ، والوحي ما يوحي به الله تعالى إلى نبي من الأنبياء فينبئه في قلبه ، فيتكلم به ويكتبه وهو كلام الله ، ومنه ما لا يتكلم به ولا يكتبه لأحد ولا يأمر بكتابته ولكنه يحدث به الناس حديثاً ويبين لهم أنّ الله أمره أن يبينه للناس ويبلغهم إيّاه (8) ، ومن الوحي ما يرسل الله تعالى به من يشاء ممن اصطفاه من ملائكته فيكلمون به أنبياءه من الناس ، ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء من الملائكة فيوحيه وحياً في قلب من يشاء من رسله (9) .

(1) الزمخشري : تفسير الكشاف ، ج 2 ، ص 417 / مخلوف ؛ حسنين محمد : صفوة البيان لمعاني القرآن ، ط 3 ، مطبعة ذات السلاسل ، الكويت ، 1407هـ / 1987م ، ص 350 .

(3) سورة الأنعام ، آية (112) .

(5) السيوطي ؛ جلال الدين و المحلي ؛ جلال الدين : تفسير الجلالين ، ط: بلا ، مكتبة العلوم الدينية ، لبنان ، 1979م ، ص 166 .

(7) الزرقاني ؛ محمد عبد العظيم : مناهل العرفان ، تحقيق : فواز احمد زمرلي ، ط 1: دار الكتاب العربي ، بيروت ، ج 1 ، ص 55 .

(8) السيوطي ؛ جلال الدين (ت 911هـ): الإتيان في علوم القرآن، طبعة مصر، 1862م ، ج 1، ص55.

(9) ابن تيمية ؛ أحمد (ت728هـ) : مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، جمع وترتيب : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم و ابنه محمد، ط:بلا، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، 1425هـ/ 2004م، ج 12، ص397.

المطلب الثاني: أنواع الوحي :

الوجه الأول : يكون بالإلقاء في القلب يقظة أو مناماً ويسمى وحياً ويشمل:

□ چ(6) ، فرؤيا الأنبياء في المنام وحي ، وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، فعن عائشة (رضي الله عنها) زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت: [كان أول ما بدئ به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح] (7) .

- (1) رضا ؛ محمد رشيد: الوحي المحمدي، ط : 1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1426هـ/2005م، ص26.
- (2) سورة الشورى ، آية (51).
- (3) ابن كثير؛ أبو الفداء إسماعيل (ت774هـ) : تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط:1، دار البيان الحديثة، القاهرة ، 1425 هـ / 2004 م ، ج 7 ، ص144- 145 . مخلوف ؛ حسنين : صفوة البيان لمعاني القرآن ، مصدر سابق ، ص619.
- (4) الصلابي ؛ د.علي محمد: السيرة النبوية، ط:7، دار المعرفة، بيروت - لبنان، 1429هـ / 2008م، ص78.
- (5) سورة القصص ، آية (7) .
- (6) سورة الصافات ، آية (102) .
- (7) مسلم ؛ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261هـ) : الجامع الصحيح ، إعتنى به وراجعاه: هيثم خليفة الطعيمي، ط: بلا ، المكتبة العصرية،

1. أن يأتي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على صورته الحقيقية الملكية . قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديثه :
 (بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ، فرعبت منه فرجعت فقلت : زملوني ، زملوني فأُنزل الله تعالى:
 ﴿ هـ هـ هـ ع ك ك و و و و ﴾ (1)
 فحمي الوحي وتتابع(2).

(1) سورة المدثر ، آية (5-1) .

(2) البخاري ؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت256هـ) : صحيح البخاري ، ترقيم وترتيب : محمد فؤاد عبد الباقي ، تقويم : أحمد محمد شاكر ، ط:1 ، دار ابن الهيثم ، القاهرة ، 1425هـ/2004م ، كتاب بدء الوحي ، ص 9 ، رقم الحديث (4)

(3) مسلم :الجامع الصحيح ، مصدر سابق ، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، ص29-30 ، رقم الحديث (93) .

3. أن فآف إلى النفف (صفى الله علفه وآله وسلم) ءفففة ءون أن فراه أء ففظهر علفه أثر الفففر والانفعال . فعن عائشة (رضف الله عنها) : أن الفارء بن هشاء (رضف الله عنه) سأل رسول الله (صفى الله علفه وآله وسلم) فقال: [فا رسول الله كف فأتفك الوءف؟] فقال رسول الله (صفى الله علفه وآله وسلم) : (أءفانا فأتفنف مثل صلصلة الفرس وهو أشءه علف فففصم عنف وقد وعف عنه ما قال ، وأءفانا ففمفل لف الملك رءلا ففكلمنف فأعف ما فقول) قالت عائشة (رضف الله عنها) : [ولقد رأفءه ففزل علفه الوءف فف الفوم الشءفء البرء فففصم عنه وان فففنه لفففصء عرقا](1) .

(1) البءارف : صففء البءارف ، مصدر سابق ، كتاب بءء الوءف ، ص9 ، رقم الءفء (2) .

المبحث الثاني

المطلب الأول : أدلة الوحي العلمية والعقلية :

من المعلوم أن منكري الوحي لا يؤمنون بالشرع وأدلته وإنما يؤمنون بالعقل والعلم الذي يستند على المادة فقط وينكرون ما وراءها ، ويستخفون بأمر الإلهيات والنبوات والوحي ، حتى نجح الدكتور مسمر الألماني⁽¹⁾ وأتباعه من حملهم على الاعتراف بظاهرة التنويم المغناطيسي من خلال التجارب العلمية والأبحاث ، وعلى مدى قرن من الزمان والتي أثبتت أن للإنسان عقلاً باطنياً أرقى من عقله المعتاد ، وهو يسمع ويرى من بعد ، ويقراً من وراء حجاب ، ويخبر ما يوجد في عالم الحس وهو في حالة التنويم ، كما أثبتت التجارب أن هناك روحاً مستقلة عن الجسم ، وهذه الروح لا تتحل بانحلالة وتتصل بالأرواح التي سبقتها إذا تجردت عن المادة ، وعلى الرغم من أننا نحن المسلمون لا نسلم بجميع هذه التفاصيل ، ولا نريد إثبات إمكان الوحي بالاستناد إلى اكتشافات عالم ما وراء الطبيعة ، إلا أنه يمكن تقريب الوحي بتجربة من تجارب التنويم المغناطيسي كدليل علمي لأن فيه اتصال بين الملك والرسول ، وفيه يؤثر الملك على الرسول ولا يتأثر به لاستعداد خاص في كليهما ، لأن في الملك قوة الإلقاء ، لأنه روحاني ، وفي الرسول قابلية التلقي ، لصفاء روحانيته ، وطهارة نفسه وعند الاتصال ينسلخ الرسول عن حالته العادية وتظهر عليه تغييرات أثناء التلقي تنتهي بانجلاء الوحي كما يحدث بين المنوم والوسيط في التنويم المغناطيسي⁽²⁾ .

والدليل العلمي الآخر ما وصل إليه العلم من أجهزة ووسائل علمية كالمكرسكوبات⁽³⁾ والتلسكوبات⁽¹⁾ وغيرهما فمن الممكن أن ننكر وجود

(1) وهو أول من تكلم بالتنويم المغناطيسي عام 1775م فقال أن في الإنسان سيالاً مغناطيسياً لا يعرف كنهه ، ينبعث منه بالإرادة ويؤثر على الأشياء والأشخاص تأثيراً خاصاً . ولقي من علماء وقته ما كان يلقاه كل من يدعي وجود شيء غير المادة . ينظر وجدي ؛ محمد فريد : دائرة معارف القرن العشرين ، ط : بلا ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ ، ج : 10 ، ص 411 .

(2) الزرقاني ؛ محمد عبد العظيم : مناهل العرفان ، مصدر سابق ، ج 1 ، ص 56-59 .

(3) المكرسكوب : هو المنظار المعظم للدقائق فيرى به ما لا يرى بالبصر من الأجسام البالغة حد الصغر ، وهذه الآلة مركبة من عدستين زجاجيتين كعدستي النظارة العادية ، فالأولى ترسم المرئي مكبراً والثانية ترسم ذلك الرسم المكبر مكبراً فيكبر عن أصله مئات من المرات فتراه العين في دقائق الصغرى . ينظر وجدي ؛ محمد فريد : دائرة معارف القرن العشرين ، مصدر سابق ، ج 9 ، ص 662 .

ميكروب السل لأنه لا تمكن رؤيته إلا بالمجهر ، ونفي وجود كوكب من الكواكب إن لم نشاهده بالتلسكوب (2) . فضلا عن أجهزة الاتصال والتخاطب كـ (التليفون واللاسلكي والانترنت) وغيرها من المخترعات المادية التي مكنت الناس من التواصل عن بعد ، فهل يعقل أن يعجز الإله القادر جل وعلا أن يوحى إلى عباده ما يشاء بواسطة الملك أو غيره ، أو يُستبعد على قدرته أن يملأ بعض نفوس بشرية صافية من خواص عباده بكلام مقدس يهدي به خلقه في الوقت الذي تمكن فيه الإنسان من ملء الاسطوانات الجامدة بالقران الكريم والأصوات والصور وغيرها (3) .

ومن الأدلة العلمية ما نشاهده من ظواهر مجهولة في عالم الحيوان كـ بعض الطيور المهاجرة والتي تقطع آلاف الكيلومترات ، وتعرف طريقها بدقة مع أنها تسافر ليلاً ونهاراً (4) . ومن خلال الأنظمة الحياتية لبعض الحشرات فحشرة (العثة) لو وضعت على نافذة فستحدث صوتاً يسمعه زوجها على مسافة بعيدة ويجيبها بطريقته الخاصة (5) ، وغيرها من الشواهد كثير ، والذي لا يمكن أن يكون صادراً إلا عن إرادة عليا تلهمه فهل ينفي الوحي عن البشر ويثبت عند الحيوانات ؟.

ومن أبرز الدلائل العقلية على الوحي هو القران الكريم ، الكتاب المعجز للبشر بهدايته وعلومه ، وبلاغه أسلوبه ، وفصاحة كلامه ، وبأبائنه الغيبية الماضية والحاضرة والآتية والتي لم يكن يعلمها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا قومه ، وهو معجزة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) التي تعجز البشر عن الإتيان بمثله متفرقين أو مجتمعين (6) ، فضلا عن هذا فإن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) المعروف بصدقه مع قومه قد أخبر بوقوع الوحي فهو حق ثابت والدليل على صدق هذا الإخبار وعلى صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مثبت بالكتاب

(1) التلسكوب : هو المنظار الفلكي ، وأصل الكلمة يوناني (تيل) أي بعيد و (سكوبو) أي أختبر ، وهو مركب على نظرية العدسات البلورية . ينظر نفس المصدر السابق ، ج 2 ، ص 678-679 .

(2) الشيرازي ؛ ناصر مكارم : الأمل في تفسير كتاب الله المنزل ، طبعة جديدة منقحة ، مكتبة القران الكريم ، ج 15 : ص 583-584 .

(3) الزرقاني ؛ محمد عبد العظيم : مناهل العرفان ، مصدر سابق ، ج 1 ، ص 59 - 69 .

(4) الشيرازي ؛ ناصر مكارم : الأمل في تفسير كتاب الله المنزل ، مصدر سابق ، ج 15 : ص 582 .

(5) خان ؛ وحيد الدين : الإسلام يتحدى ، تعريب : د. ظفر الإسلام خان ، مراجعة وتحقيق : د. عبد الصبور شاهين ، ط: بلا ، مكتبة الرسالة ، بدون تاريخ ، ص 140-141 .

(6) رضا ؛ محمد رشيد: الوحي المحمدي ، مصدر سابق ، ص 53 .

المطلب الثاني : الوحي أمر خارج عن النفس :

1. حين جاء الملك جبريل(عليه السلام) إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في غار حراء أول مرة أمره بالقراءة وهو أمي فقال : [اقرأ] قال: (ما أنا بقارئ) قال(صلى الله عليه وآله وسلم): (فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : [اقرأ] ، قلت : (ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني) فقال : [اقرأ] فقلت : (ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني) فقال : **چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ** **ی ت ث ذ ذ ذ** **چ** ⁽⁵⁾ فرجع بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يرجف فؤاده ، فدخل على السيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)

(5) سورة العلق ، آية (3-1) .

فقال: (زملوني زملوني) فزملوه حتى ذهب عنه الروح فقال خديجة (رضي الله عنها) واخبرها الخبر : (لقد خشيت على نفسي) فقالت خديجة (رضي الله عنها) : [كلا والله ما يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق] (1) .

يتضح من هذا أن ضمَّ الملك جبريل للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعصره إياه بشدة ، وأمره بالقراءة ثلاثاً ، يعتبر تأكيداً لهذا التلقي الخارجي ، وينفي كونه نفسياً أو خيالياً ، وما جرى له من رعب واضطراب وحيرة جعله يسرع إلى خديجة (رضي الله عنها) ملتسماً الدثار من هول ما رآه حتى ذهب عنه الروح ، ثم يعاوده الوحي بعد فترة من الزمن ويأمره : ﴿ هـ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥

ج. لم ينزل الوحي لمدة ستة عشر أو سبعة عشر شهرا بخصوص تحويل القبله على الرغم من محبة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لتحويلها من بيت المقدس إلى الكعبة حتى نزل الوحي بالآية (7) **جِئْكَ مِنْ هَٰؤُلَاءِ وَوَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** فكل هذا الانقطاع دليل على أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كان ليفتري على الناس حديثا ، وما كان هذا جهدا واستعدادا ذاتيا .

- (1) الطبري ؛ ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ) : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط: 6 ، دار المعارف ، بدون تاريخ ، ج2 ، ص305 .
- (2) سورة المدثر ، آية (1-5) .
- (3) البخاري : صحيح البخاري ، مصدر سابق ، كتاب بدء الوحي ، ص9 ، رقم الحديث (4) .
- (4) الواحدي؛ أبو الحسن علي بن احمد النيسابوري (ت468هـ) : أسباب النزول ، ط: بلا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، 1400هـ/1980م ، ص216.
- (5) البخاري : صحيح البخاري ، مصدر سابق ، كتاب المغازي ، ص488 ، رقم الحديث (4141).
- (6) مخلوف ؛ حسنين محمد : صفوة البيان لمعاني القرآن ، مصدر سابق ، ص448
- (7) الواحدي : اسباب النزول ، مصدر سابق ، ص26-27 .
- (8) سورة البقرة ، آية (144) .

تؤاخذوني بالظن ، ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فإنني لن أكذب على الله عز وجل⁽¹⁾.

وفي رواية أخرى قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (إنما أنا بشرٌ ، إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به ، وإذا أمرتكم بشيء من رأيي ، فإنما أنا بشر)⁽²⁾.

12. لو كان مصدر القرآن الكريم من ذات النبي (صلى الله عليه وسلم) ومن تفكيره وعبقريته ، لكان من الفخر أن ينسبه إلى نفسه ، فما من شخص ينسب لغيره ما تجود به قريحته ، ولادعى الإلهية بدلا من النبوة⁽³⁾، لكنه (صلى الله عليه وآله وسلم) يؤكد دوما أنه بشر وهو عبد الله ، يقوم الليل ويتضرع إلى الله ويتوسل ، فيقول في دعائه: (رب اغفر لي خطيئتي وجهلي ، وإسرافي في أمري كله ، وما أنت أعلم به مني ، اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي ، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، وأنت على كل شيء قدير)⁽⁴⁾.

13. يقين النبي (صلى الله عليه وسلم) بالوحي : فقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) متيقنا من نبوته مدعوما بعصمة الله عز وجل ثابتاً على ما يدعو إليه لا شك في نفسه ، ولا سبيل له للرجوع عن أمره ، فحين اعترضت قريش عليه وطلبوا من عمه أبو طالب أن يكف النبي (صلى الله عليه وسلم) عن تسفيه آلهتهم ويترك دعوته ، أجاب النبي (صلى الله عليه وسلم) قائلاً : (يا عم ؛ والله لو وضعوا الشمس في يميني ، والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته)⁽⁵⁾ ، فهذا اليقين من النبي (صلى الله عليه وسلم) هو الذي مكّنه من تحمل الأعباء الشديدة ورفض الاغراءات التي قدمها المشركون له من مال وملك ، وعادى أهله وقبيلته وغيرهم لينشر دعوته في الأرض ويقضي

(1) مسلم : الجامع الصحيح ، مصدر سابق ، كتاب الفضائل ، ص896 ، رقم الحديث (6126) .

(2) مسلم : الجامع الصحيح ، مصدر سابق ، كتاب الفضائل ، ص897 ، رقم الحديث (6127) .

(3) الزرقاني ؛ محمد عبد العظيم : مناهل العرفان ، مصدر سابق ، ج1 ، ص 71 — 72 .

(4) البخاري : صحيح البخاري ، مصدر سابق ، كتاب الدعوات ، ص750 ، رقم الحديث (6398) .

(5) ابن هشام ؛ ابو محمد عبد الملك (ت218هـ) : السيرة النبوية ، تعليق : أ.د. عمر عبد السلام تدمري ، ط:1 ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، 1408هـ - 1987م ، ج1 ، ص299 .

المطلب الثالث: الشبهات الواهية ودفعها :

2. كون الوحي من افتراءات الكاذب :

أما المستشرقون فيرددون أيضاً هذه الشبهة وإن دفعها بعضهم أو راوغ فيها كالكاتب الأمريكي (واشنطن أرفينج) الذي لا يرى في البداية مبرراً لأن يكذب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في دعوته فإن كان يبتغي المال فمال خديجة (رضي الله عنها) بين يديه ، وإن كان يبتغي الشرف فهو شريف في قومه محترم ؛ لذكاءه وأمانته ومكانة أسرته التي

ص 575 .

وهذه الشبهة مردودة بشهادة العرب قبل النبوة فكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يسمى بالصادق الأمين ، وكانوا يأتونونه على تجارتهم وأموالهم (2) ، وبعد النبوة بشهادة الكل من أعدائه وأنصاره ، فحين سأل هرقل ملك الروم أبا سفيان عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قال: لا ، فقال هرقل : ما كان ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله (3) .

[illegible]

أما المستشرق كليمان هوار فقد كتب فصلاً زعم فيه أنه اكتشف مصدراً جديداً للقرآن الكريم هو شعر أمية بن أبي الصلت وقارن بينه وبين الآيات القرآنية ، واستنتج من هذه المقارنة بأن شعر أمية صحيح لما ورد فيه من أخبار ثمود وصالح وقال : إن هذا يثبت أنه ليس منحولاً لاختلافه مع الرواية القرآنية (7) .

- (1) Washington Irving : Mahomet and His Successors , edited by pochmann&Feltsco , The university of Wisconsin press , Milwaukee , London , 1970 , p:195 –196 .
- (2) هارون ؛ عبد السلام : تهذيب سيرة ابن هشام ، ط: بلا ، المجمع العلمي العربي ، بيروت — لبنان ، بدون تاريخ ، ص 49-50 .
- (3) الخضري ؛ محمد بك : نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ، تحقيق : محيي الدين الجراح ، ط:بلا ، مؤسسة عبد الحفيظ البساط ، بيروت — لبنان ، ص22 .
- (4) سورة يس ، آية (69) .
- (5) خلف الله ؛ احمد عز الدين عبد الله : القرآن يتحدى ، ط:2 ، دار صادر ، بيروت ، 1422هـ/2001م ، ص110-111 .
- (6) سورة يونس ، آية (38) .
- (7) الكيلاني ؛ د. رعد شمس الدين : الاستشراق ، ط:بلا ، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، دبان الوقف السنّي ، العراق ، 1427هـ / 2006م ، ص99 .

والرد على هذا : أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أعلن تلقيه من الوحي على مسامع جميع معاصريه ، فلو كان سارقاً من شعر أمية لكشفه خصومه ووضعوا يده على ما سرقه من هذا الشعر الذي لم يكن قد جفّ مداده لأن وفاة أمية كانت قريبة من عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فضلاً عن أنه يعيش في نفس بيئة الرسول (صلى الله عليه وسلم) (1) .

وهذه الشبهة تبين جهل المستشرقين بلغة العرب ؛ لأنهم لم يميزوا الشعر المصنوع والمنحول ، فمن يملك علماً بسيطاً في اللغة العربية يدرك على الفور أن شعر أمية من الشعر المنتحل (2) .

4. القول بأن الوحي قد صدر من مجنون:

لقد برأ الله عز وجل نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) من الجنون بقوله تعالى : **چژژ ژ ژ ک ک گ گ** (3) يضاف لهذا حالة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عند تلقيه الوحي في كل مرة فيكون كامل الوعي ، متزن العقل ، ثابت الفؤاد ، قوي الأعصاب ، فلم يكن صلوات الله وسلامه عليه عصبياً ثائراً مهتاجاً ، وما قاله لخديجة (رضي الله عنها) (زملوني) لا يدل على أكثر من لجوئه إلى الفراش ليسترخ بعد المنظر الذي رآه ، كما أن المجنون لا يمكنه أن يأتي بهذه الشريعة المتكاملة والشاملة لكل جوانب الحياة والتي أنقذت الإنسانية وأصلحت أعمال البشر وشرائعهم وأخلاقهم ، والقول بأن احتقان الوجه والشحوب هو من أعراض التشنج باطل ؛ لأن التشنج يحدث شللاً ارتعاشياً مؤقتاً يفقد خلاله الفرد قواه العقلية والجسمية ويمحى وعيه وذاكرته في حين أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عند نزول الوحي عليه لا يتغير سوى وجهه ، ويبقى بحالته العادية وبكامل قواه وذاكرته ، فلو كان هذا حالة مرضية لما رافقها ظهور نص قرآني معجز أو سورة طويلة أو نص تشريعي كالمواريث (4)

5. القول بأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أخذ عن بحيرا الراهب وتعلم منه:

- (1) ماضي ؛ د. محمود : الوحي القرآني في المنظور الاستشراقي ونقده ، ط: 1 ، دار الدعوة ، الإسكندرية ، 1416 هـ / 1996 م ، ص 149 .
- (2) الكيلاني ؛ د. رعد شمس الدين : الاستشراق ، مصدر سابق ، ص 100-101 .
- (3) سورة القلم ، آية (1-2) .
- (4) عليان ؛ د. رشدي و الدوري ؛ د. قحطان : أصول الدين الإسلامي ، ط: 4 ، مطبعة دار الحكمة ، بغداد ، 1990 م ، ص 291 — 292 .

قالوا إن محمداً لقي الراهب بَحيرا في مدينة بُصرى الشام وإنه كان من أتباع (أريوس)⁽¹⁾ في التوحيد وينكر ألوهية المسيح وعقيدة التثليث فضلا عن كونه عالما فلكيا منجما وحاسبا ساحرا ، وقال بعض الرهبان إنه كان معلما لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومصاحبا له بعد رسالته وإن محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) ما حرم الخمر إلا لأنه قَتَلَ أستاذه بَحيرا وهو سكران - حاشاه - وأسرفوا في هذا الإفتراء والبهتان (2) .

وهذه دعوى مجردة من أي دليل لأنه متى علّمه بَحيرا وأين ؟ فالمعروف تاريخيا أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يسافر سوى مرتين قبل البعثة ، كما أنه حين سافر مع عمه أبي طالب إلى الشام فنزل الركب في بصرى وبها الراهب بَحيرا ، وكانوا كثيرا ما يمرون به قبل ذلك فلا يكلمهم ولا يعرض لهم حتى رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الركب وغمامة تظله من بين القوم ثم أقبلوا فنزلوا في ظل شجرة فمالت أغصان الشجرة على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى استظل تحتها ، فصنع لهم بَحيرا طعاما وأرسل إليهم فقال : [إني صنعت لكم طعاما يا معشر قريش، فأنا أحب أن تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وعبدكم وحرکم] ، فاجتمعوا إليه وتخلّف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لحداثة سنه ، فلما نظر الراهب إلى القوم ولم يجد الصفة التي يعرف قال : [لا يتخلفن أحد منكم عن طعامي] فأخبروه بتخلّف الغلام أي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأتوا به ، فلما رآه بَحيرا جعل يلحظه وينظر إلى أشياء من جسده ، فلما فرغ القوم وتفرقوا قام إليه بَحيرا وسأله باللات والعزى ؛ لأنه سمع قومه يحلفون بهما ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (لا تسألني باللات والعزى فوالله ما أبغضت شيئا قط بغضهما) ، فقال له بَحيرا: [فبالله إلا ما أخبرتني عما أسألك عنه] فقال له (صلى الله عليه وآله وسلم) : (سلني ما بدا لك) ، فجعل يسأله عن أشياء من حاله في نومه وهيئته وأموره ، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخبره فيوافق ذلك ما عند بَحيرا من صفته ، ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم البنوة بين كتفيه ، فلما فرغ أقبل على عمه أبي طالب فقال له : [ماهذا الغلام منك] ؟ قال: [ابني] ، قال بَحيرا: [ما هو بابنك ، وما ينبغي

(1) أريوس : هو قس من كنيسة الإسكندرية في القرن الرابع الميلادي ، ينكر عقيدة التثليث (ألوهية المسيح) ، ويقول : (لا ولادة في اللاهوت وإنه لا يمكن وجود ابن لله تعالى بتحديد المعنى أو المفهوم الكامل ، لأن الولادة تعني وحدة الطبيعة بين الاب والابن ؛ وهذا يعني تحطيم وحدانية الله تعالى) . ينظر المسكين ؛ الأب متى : حَقبة مضيئة في تاريخ مصر ، ط:بلا ، مطبعة دير القديس انبا مقار ، وادي النطرون ، بدون تاريخ ، ص 480 .

(2) رضا ؛ محمد رشيد : الوحي المحمدي ، مصدر سابق ، ص 65 .

لهذا الغلام أن يكون أبوه حيا] ، فقال: [فإنه ابن أخي] ، قال: [صدقت فارء به إلى بلده ، واحذر عليه يهود](1).

ولم يذكر المؤرخون غير هذا اللقاء بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبحيرا ، وحين التقاه بحيرا كان معه عمه أبو طالب ، ولم يذكر أن أبا طالب سمع علما علمه بحيرا إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولو كان بحيرا بهذه الدرجة من العلم لأتى بما أتى به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كالقرآن الكريم أو ادعى النبوة بدلا من أن يبشر بنبوة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فضلا عن هذا فإن طبيعة الدين الذي ينتمي إليه الراهب بحيرا تأبى أن تكون مصدرا للقرآن ، كما أنه لا يمكن تعليم إنسان وتثقيفه بهذا الشكل وهو أمي لا يعرف القراءة والكتابة لمجرد أنه التقى راهبا لمرة واحدة مصادفة (2) ، وقد رد الله تعالى هذه الشبهة بقوله عز وجل : **جَئِىْكَ بِٱلْحَقِّ وَبِٱلْحَقِّ ٱلْحَقُّ وَبِٱلْحَقِّ ٱلْحَقُّ وَبِٱلْحَقِّ ٱلْحَقُّ** (3).

6. القول بأن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يأخذ من ورقة بن نوفل :

ذهب المستشرق (اميل درمنغام) إلى أن محمدا (صلى الله عليه وسلم) التقى بورقة بن نوفل و أخذ عنه أصول دينه ، ومثله المستشرق المعاصر (مونتجمري واط) الذي يقول : [كانت خديجة ابنة عم رجل يدعى ورقه بن نوفل بن أسد وهو رجل متدين اعتنق أخيرا المسيحية ولا شك أن خديجة قد وقعت تحت تأثيره ، ويمكن أن يكون محمد قد أخذ شيئا من حماسه وآرائه] وهدفه هنا أن يقول إن محمد (صلى الله عليه وسلم) نهل من العلوم النصرانية (4) .

والثابت في الحديث الصحيح أن خديجة (رضي الله عنها) انطلقت برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى ورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان امرأ قد تنصّر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي ، فقالت له خديجة (رضي الله عنها) : [يا ابن عم ، اسمع من ابن أخيك] ، فقال له ورقة : [يا ابن أخي ماذا ترى ؟] ، فأخبره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

(1) ابن هشام : السيرة النبوية ، مصدر سابق ، ج 1 ، ص 205-207.

(2) الزرقاني ؛ محمد عبد العظيم : مناهل العرفان ، مصدر سابق ، ج 2 ، ص 325 - 326 .

(3) سورة يونس ، آية (37) .

(4) ماضي د. محمود: الوحي القرآني في المنظور الاستشراقي ونقده ، مصدر سابق ، ص 117-118 .

فمثّل ما جاء (سولون) الفيلسوف اليوناني بقانون وافٍ لا يعجب أن يأتي الرسول بشريعته من فكره وعبقريته .

والرد على هذا : أن هناك فرقا شاسعا ما بين القرآن الكريم بتشريعاته وأحكامه وذلك القانون اليوناني الذي هو تنقيح للقوانين السابقة التي وضعتها أعظم الأمم فلسفة وحضارة وتقدما آنذاك ، ومع هذا كله لا يمكن لهذا القانون أن يكون قد استوفى كل الشرائع والأحكام مثل القرآن الكريم .

كما أن (سولون) كان فيلسوفا متعلما وقائدا لأعظم الجيوش ، وزعيما ، في حين أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان أميا لم يعرف السياسة وقيادة الجيوش (1) .

فكيف تكون المقارنة مع كل هذه المفارقات بين محمد الأمي (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي نشأ بين الأميين وفيلسوف نشأ في أمة حكمة وتشريع ودولة ، ومع هذا فإن قانون (سولون) الوضعي انتهى مع وقته وبقي القرآن الكريم حيا ثابتا على مرّ العصور ومصدرا تستمد منه الأمم قوانينها وأحكامها (2) .

8. شبهة الوحي النفسي :

ويقصد المستشرقون بهذه الشبهة أن القرآن فيض من خاطر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أو انطباع لإلهامه ، أي أنه ناتج عن تأملاته الشخصية وخواطره الفكرية وسبحاته الروحية (3) .

يقول المستشرق (درمنغام) في هذه الشبهة : [وظل محمد يتردد على حراء في رمضان من كل عام سنوات متوالية ، وهناك كان يزداد به التأمل ابتغاء الحقيقة حتى لكان ينسى نفسه وينسى طعامه ، وينسى كل ما في الحياة ، لأن هذا الذي يرى في الحياة ليس حقا . وهناك كان يقلب في صحف ذهنه كل ما وعى ، فيزداد عما يزاول الناس من ألوان الظن رغبة وأوزارا ، وهو لم يكن يطمع في أن يجد في قصص الأخبار وفي كتب الرهبان الحق الذي ينشد ، بل في هذا الكون المحيط ... فلما كانت سنة (610) أو نحوها كانت الحالة النفسية التي يعانيتها محمد على أشدها ... ووجد في وحدة غار حراء مسرة تزداد كل يوم عمقا ، وجعل يقضي الأسابيع ومعه قليل من الزاد ، وروحه تزداد بالصوم والسهو والإيمان على تقليب فكرته صقالاً وحدة ... وقضى ستة أشهر في هذا الحال حتى خشي على نفسه عاقبة أمره فأسرّ بمخاوفه إلى خديجة فطمأنته ، وجعلت تحدثه بأنه الأمين وأن الجن لا يمكن أن تقترب منه ، وفيما هو يوما نائم

(1) طبارة ؛ عفيف عبد الفتاح : روح الدين الإسلامي ، مصدر سابق ، ص 449 .

(2) رضا ؛ محمد رشيد : الوحي المحمدي ، مصدر سابق ، ص 88 .

(3) ماضي ؛ د. محمود : الوحي القرآني في المنظور الإستشراقي ونقده ، مصدر سابق ، ص 123 .

الخاتمة

الوحي هو كلام الله تعالى المنزل إلى أنبيائه وينقسم إلى ثلاثة أنواع هي :

- 1 . الإلقاء و المتضمن الإلهام و الرؤيا المنامية .
 - 2 . من وراء حجاب .
 - 3 . إرسال رسول (مَلَك) لتبليغ النبي بكلام الله عز و جل .
- ويكون هذا النزول على كيفيات وهي : إما أن ينخلع النبي من صورته البشرية إلى الصورة الملكية أو العكس بانخلاع المَلَك ، وهنا يكون المَلَك بعدة هيئات إما بصورته الحقيقية أو يتمثل بهيئة رجل أو يأتي خفية دون أن يراه أحد .

والإيمان بالوحي من أهم أسس العقيدة الإسلامية ، وإثباته هو إثبات لنبوة خاتم الرسل محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ودليل على صحة دين الإسلام وإلهيته مصدره ، ولأهميته حاول بعض المستشرقين التشكيك بالوحي ، وترويج الشبهات والاتهامات لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

وأهم نتائج البحث هي :

1. من خلال المعاني اللغوية لكلمة الوحي نجد أن لها علاقة بمعاني هذه الكلمة واستعمالاتها في القرآن الكريم والمتمثلة بالوحي إلى الأنبياء .
2. الوحي أمر ممكن لوجود أطرافه الموضوعية من وجود الله تعالى والملائكة وأرواح الأنبياء وإمكان الاتصال فيما بين الله وملائكته ، وأرواح أنبيائه اتصالاً خاصاً . وهو ليس أمراً ممكناً فقط ، ولكنه حقيقة واقعة بالفعل قد تحققت من خلال ما أوحاه الله تعالى من دينه إلى من اصطفاهم من خلقه من الرسل والأنبياء وأول دليل على ذلك هو وقوع الوحي إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) بالقرآن الكريم المعجز لأساطير البيان من العرب والذي لا يزال الإعجاز والتحدي به قائماً إلى يوم القيامة .
3. جبريل (عليه السلام) هو المَلَك المختص بالوحي إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) وإلى سائر الأنبياء والمرسلين السابقين .
4. الإلهام لغير الأنبياء من البشر لا يكون فيه سماع الخطاب الإلهي ، وبالنسبة للمخلوقات الأخرى فهو عبارة عن فطرة الله لها على ما يصلح شأنها .
5. لا يمكن اعتبار ما يسمى بالوحي النفسي الذي ينبع من الذات بأفكارها وتجاربها وانفعالاتها كجزء من الوحي الديني الذي هو تلقين إلهي للنبي (صلى الله عليه وسلم) بمعرفة خارجة عن نفسه وعقله وحسه .

6. ظواهر الوحي من رؤية المَلَك على هيئته الخاصة ، وسماع صوته ، وما يكون فيه من الكلام المنتظم إلى غير ذلك ، كلها أمور حقيقية أثبتتها النصوص القرآنية الكريمة والسنة النبوية الشريفة وليست مجرد أمور معنوية تحاكى بها المُخَيَّلَة .
7. بطلان التفسير المادي للكون والإنسان عقلاً وعلماً وواقعاً ، وصحة التفسير الروحي لهما ، بمعنى أن هذا الكون لا يقتصر أمره على الجانب المحسوس فقط بل أنه يتضمن جانباً غيبياً ، وهذا ما أكدّه العلم من خلال الكشف عن حقائق كانت في طي الغيب قَرَبَتْ للعقل إدراك ما كان يظنه مستحيلاً أو غير مقبول .
8. إن أعداء الإسلام هم أعداؤه القدامى ومطاعنهم هي نفسها وإن اختلفت ، وإثارة الشبهات حول الوحي المحمدي ليست أمراً حديثاً على ألسنة الماديين المنكرين للأديان ، أو المستشرقين من أتباع الديانات الأخرى بل هي أمر قديم صاحب نزول القرآن الكريم وذلك على ألسنة المشركين من العرب ، ولكنها شبهات واهية على نحو ما تناولها البحث بالإبطال .
9. شبهات المستشرقين حول الوحي المحمدي وما يزعمونه من أنه ظاهرة مرضية ، أو حالة شعورية ، أو تعلم من الرهبان كبخيرا و ورقة بن نوفل هي شبهات مردودة تناولها البحث بالإبطال ، انتهت بثبوت حقيقة واحدة وهي صدق الوحي المحمدي .
10. إن الإيمان بحقيقة الوحي الإلهي وصدق نبوة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) حقيقة ثابتة في نفس جميع المسلمين .
ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم واغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المصادر و المراجع

القرآن الكريم .

1. ابن تيمية ؛ احمد (ت 728هـ) : مجموع فتاوى شيخ الإسلام احمد بن تيمية ، جمع وترتيب : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد ، ط : بلا ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المملكة العربية السعودية ، 1425 هـ/2004 م .
2. ابن كثير ؛ أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (ت 774هـ) : تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، ط : 1 ، دار البيان الحديثة ، القاهرة ، 1425 هـ/2004 م .
3. ابن منظور ؛ أبو الفضل جمال الدين (ت 711هـ) : لسان العرب ، ط : بلا ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .
4. ابن هشام ؛ أبو محمد عبد الملك (ت 218هـ) : السيرة النبوية ، تعليق : عمر عبد السلام تدمري ، ط : 1 ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، 1408هـ/1987م .
5. البخاري؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت256هـ) : صحيح البخاري، ترقيم و ترتيب : محمد فؤاد عبد الباقي ، تقديم : احمد محمد شاکر ، ط : 1 ، دار ابن الهيثم ، القاهرة ، 1425 هـ/2004 م .
6. البوطي ؛ محمد سعيد رمضان : فقه السيرة ، ط : 7 ، دار الفكر ، بيروت ، 1398 هـ/1978 م .
7. خان ؛ وحيد الدين : الإسلام يتحدى ، تعريب : د. ظفر الإسلام خان ، مراجعة و تحقيق : د. عبد الصبور شاهين ، ط : بلا ، مكتبة الرسالة ، بدون تاريخ .
8. الخضري ؛ محمد بك : نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ، تحقيق : محيي الدين الجراح ، ط : بلا ، مؤسسة عبد الحفيظ البساط ، بيروت — لبنان، بدون تاريخ.
9. خلف الله ؛ احمد عز الدين عبد الله : القرآن يتحدى ، ط : 2 ، دار صادر ، بيروت — لبنان ، 1422 هـ/2001م .
10. رضا ؛ محمد رشيد : الوحي المحمدي ، ط : 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1426 هـ/2005 م .
11. الزرقاني ؛ محمد عبد العظيم : مناهل العرفان ، تحقيق : فواز احمد زمري ، ط : 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1415 هـ/1995 م .
12. الزمخشري ؛ أبو القاسم جار الله محمود (ت 538هـ) : تفسير الكشاف ، ط : بلا ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .
13. السيوطي ؛ جلال الدين (ت 911هـ) : الإتقان في علوم القرآن ، طبعة مصر ، 1862 م .

14. السيوطي ؛ جلال الدين و المحلي ؛ جلال الدين : تفسير الجلالين ، ط : بلا ، مكتبة العلوم الدينية ، لبنان ، 1979م .
15. الشيرازي ؛ ناصر مكارم : الأمل في تفسير كتاب الله المنزل ، طبعة جديدة منقحة ، مكتبة القرآن الكريم ، بدون تاريخ .
16. الصابوني ؛ محمد علي : مختصر تفسير ابن كثير ، ط : 5 ، دار القلم ، بيروت ، بدون تاريخ .
17. الصلابي ؛ د. علي محمد : السيرة النبوية ، ط : 7 ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، 1429 هـ / 2008م .
18. طبارة ؛ عفيف عبد الفتاح : روح الدين الإسلامي ، ط : 17 ، دار العلم للملايين ، بيروت — لبنان ، 1978م .
19. الطبري ؛ أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ) : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط : 6 ، دار المعارف ، بدون تاريخ .
20. الطنطاوي ؛ د. محمود و نخبة من العلماء المسلمين : الإسلام و المستشرقون ، ط : 1 ، عالم المعرفة ، جده ، 1405هـ .
21. عبد الباقي ؛ محمد فؤاد : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، ط:بلا ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت — لبنان ، بدون تاريخ .
22. عتر ؛ د. حسن ضياء الدين : وحي الله ، ط : 1 ، دار المكتبي ، سورية - دمشق ، 1419 هـ / 1999م .
23. عكاشة ؛ د. احمد و عكاشة ؛ د. طارق : الطب النفسي المعاصر ، ط : بلا ، مكتبة الأنجلو المصرية ، بدون تاريخ .
24. عليان ؛ د. رشدي و الدوري ؛ د. قحطان : أصول الدين الإسلامي ، ط : 4 ، مطبعة دار الحكمة ، بغداد ، 1990م .
25. الفيومي ؛ احمد بن محمد بن علي المقرئ (ت 770هـ) : المصباح المنير ، طبعة جديدة ، المكتبة العصرية ، صيدا — بيروت ، 1428 هـ / 2007م .
26. القسطلاني ؛ أبو العباس شهاب الدين (ت 923هـ) : إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، ط : بلا ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت — لبنان ، بدون تاريخ .
27. الكيلاني ؛ د. رعد شمس الدين : الإستشراق ، ط : بلا ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية — ديوان الوقف السني ، العراق ، 1427 هـ / 2006م .
28. ماضي ؛ د. محمود : الوحي القرآني في المنظور الإستشراقي ونقده ، ط : 1 ، دار الدعوة ، الإسكندرية ، 1416 هـ / 1996م .
29. مخلوف ؛ حسنين محمد : صفوة البيان لمعاني القرآن ، ط : 3 ، مطبعة ذات السلاسل ، الكويت ، 1407 هـ / 1987م .

30. المسكين ؛ الأب متى : حقبة مضيئة في تاريخ مصر ، ط : بلا ، مطبعة دير القديس انبماقار ، وادي النطرون ، بدون تاريخ .
31. مسلم ؛ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ) : الجامع الصحيح ، اعتنى به و راجعه : هيثم خليفة الطعيمي ، ط : بلا ، المكتبة العصرية ، بيروت — لبنان ، 1427 هـ/2006 م
32. هارون ؛ عبد السلام : تهذيب سيرة ابن هشام ، ط : بلا ، المجمع العلمي العربي ، بيروت — لبنان ، بدون تاريخ .
33. الواحدي ؛ أبو الحسن علي بن احمد النيسابوري (ت 468هـ) : أسباب النزول ، ط : بلا ، دار الكتب العلمية ، بيروت — لبنان ، 1400 هـ/1980 م .
34. وجدي ؛ محمد فريد : دائرة معارف القرن العشرين ، ط : بلا ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .

35 – Washington Irving : Mahomet and His Successors , Edited by Pochmann&Feltskog , The university of Wisconsin press , Milwaukee , London , 1970 .

Conclusion

The research definition revelation language and idiomatically and statement types which are thrown into the heart awake or dreamlike or from behind a screen or by sending a messenger (Gabriel) Suggests to the Prophet what God commanded him , then come how revelation and ways coming to the Prophet (peace be upon him) enhanced evidence Quranic and Hadith , followed by some scientific evidence and mental function on revelation and clarify a number of things

function on that revelation is divine purely out of the same Prophet (peace be upon him)

And finally touched the most flimsy suspicions raised about the Revelation to the Prophet (peace be upon him) like saying that such visions sleeping , lying , madness and poetry (forbid) and he (peace be upon him) took all the jews and Christians as Bahira monk and Waraqa bin Nawfal , and compared law Solon Greek , and suspicion revelation psychological , and each suspicion and accusation re scientific and logical repeal and invalidate other suspicions and confirms that the revelation of god Almighty .

k